مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات 2018، العدد الخامس ص 373- 398

فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة على موقع Facebook في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة

سليمان أحمد حرب

جامعة الأقصى

تاريخ الاستلام: 2018/03/24م تاريخ الاعتماد: 2018/04/30م

ملخص

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية نوعين من المناقشات الإلكترونية على موقع Facebook ، وهما: المناقشات الإلكترونية المتزامنة، والمناقشات الإلكترونية غير المتزامنة في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة.

واتّبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبيتين قوام كل واحدة منهما (20) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث بطاقة تقييم لقياس مهارات إعداد البحوث العلمية.

وكشفت نتائج البحث عن فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة في تنمية تلك المهارات، وعن وجود فرق دال إحصائياً بين المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية، وتفوق المناقشات الإلكترونية المتزامنة على المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة.

الكلمات المفتاحية: المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة، فيس بوك.

Abstract

The research investigates the effectiveness of two kinds of Electronic Facebook Discussions: (Electronic Synchronous Discussions and Electronic Asynchronous Discussions) on developing scientific research skills among Al-Aqsa University students. The researcher followed the experimental method; the research's sample consisted of two experimental groups, each one of them consisted of 20 students. The researcher also used the evaluation card to measure the skills of preparing scientific researches. The results revealed the effectiveness of electronic synchronous and asynchronous discussions on developing such skills. Additionally, the research showed the presence of statistically significant difference between electronic synchronous and asynchronous in favor of electronic synchronous discussions in developing the skills of preparing scientific researches among the students of Al-Aqsa University of Gaza.

Key Words: Synchronous and Asynchronous Electronic, Facebook

مقدمة:

يساعد البحث في تكنولوجيا التعليم وبشكل سريع للوصول إلى عوامل الرقي والتقدم الحضاري في شتى المجالات، وخصوصاً في مجال التربية والتعليم، ويعتبر التعليم الإلكتروني ثورة أحدثت وستحدث تغيرات مستقبلية إيجابية في مجال التربية والتعليم، جعلت الدول تنفق الكثير من الأموال في سبيل الاستفادة

منه، فالمؤسسات التعليمية عامة والجامعية خاصة لا خيار أمامها سوى مواكبة التغيرات العالمية، وتحقيق متطلبات الجودة في التعليم، وهذا يتطلب منها تطوير برامجها، ومراجعة أنظمتها وقوانينها، إدارياً ومهنياً، واستثمار التقنيات الحديثة كوسيلة أساسية في نظام التعليم.

وتعرف بيومي (2011، 1404) التعلم الإلكتروني بأنه "منظومة تعليمية متكاملة مبنية على بيئة تعلم إلكتروني معتمدة على تكنولوجيا الاتصالات عبر الويب، التي تستخدم في التغلب على الوقت والمسافة، للوصول للمتعلمين في أي مكان وأي وقت". ويُعرفه عزمي (2008، 94) بأنه ذلك التعلم الذي يستخدم الوسائط المتعددة وشبكة الإنترنت، ويعرفه المحيسن (2002) بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها.

ومن خلال العرض السابق لتعريفات التعلم الإلكتروني يرى الباحث بأنه يركز على توظيف الوسائط المتعددة والفائقة ومواقع التواصل الاجتماعي في عمليتي التعليم والتعلم، لتوفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومعتمدة على نشاط المتعلمين ومناقشتهم بين بعضهم البعض في تحقيق الأهداف التعليمية، سواء أكان ذلك بشكل مناقشة متزامنة أم غير متزامنة، لإيصال الخبرات للمتعلم بأقصر وقت، وأقل جهد، وأكبر فائدة.

وتعرف فارس (2016، 364) المناقشات الإلكترونية بأنها حوار ونقاش بين المتعلمين يظهر فيه الدور الإيجابي الواضح لهما لتحقيق أهداف التعلم، وذلك إما بتوجيه من المحاضر، أو باعتماد المتعلمين على ذاتهم، ويُعرفها سعيد (2015، 427) بأنها إطار محدد للمناقشة عبر الويب، يقدم أنواع مختلفة من أنواع التفاعل بين المتعلمين بعضهم البعض ويساعد المتعلمين والمحاضر من خلال النقاش والتعاون، وهو قائم على تبادل الآراء ووجهات النظر المتعددة حول موضوعات النقاش.

وتنقسم المناقشات الإلكترونية من حيث نمط الاتصال إلى مناقشات متزامنة وغير متزامنة ويشير خميس (2003، 272) إلى أن المناقشات الإلكترونية المتزامنة (Synchronous Discussion) هي التي يديرها المحاضر، ويتحكم فيها، ويفضل استخدامها مع المجموعات الكبيرة نسبياً، وتشير دراسة (Thanasingam & Soong, 2007) إلى أن المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة (Discussion Asynchronous) لها دور فعال في زيادة الدافعية للتعلم لأنها تعطي المتعلمين فرصة للتعبير عن أنفسهم وصياغة آرائهم، وتعطي قدراً من المرنة في وقت المشاركة.

ولبيئات التعلم الإلكتروني القائمة على المناقشات الإلكترونية عبر الويب فوائد عديدة والتي يشير إليها كل

من دراسة شاهين (2013)؛ دراسة صوفي (2009)، ودراسة كيرك و أور (Kirk & Orr, 2003)، وهي كالتالي:

1. تسمح بتفاعل الطلاب بعضهم البعض والتفاعل بين الطالب والمعلم، وتنمية التعلم التعاوني الجماعي.
2. توفر المرونة بالنسبة لوقت الدراسة ومكانها، تفي بمتطلبات الحوار وتبادل الأفكار.
3. تعد أداة لبناء حصيلة من المعلومات والمهارات للطلاب من خلال الاشتراك في حلقات النقاش.
4. تعطي فرصة للطالب المتحفظ والخجول للتفاعل الإيجابي في حلقات النقاش.
5. تعتبر أفضل طريقة لتنمية مهارات التفكير المنظم، التي تسمح للطلاب بالتفسير، والتحليل، ومعالجة المعلومات.
6. تبادل المعلومات والملفات الخاصة بالتطبيقات على الشبكة في وقت سريع وبتكاليف قليلة.

ويرى الباحث أن هناك عدداً من العوامل تدفع لاستخدام التعليم بواسطة الويب في المساقات الدراسية الجامعية، وهي: الإقبال المتزايد للطلاب لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في تعلمهم، وإمكانية الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت، كذلك الاتصال مع المحاضر في أي وقت كان، وتعليم أكثر مرونة بحيث يتناسب مع الطلاب النظاميين الذين يعملون في وظيفة ذات دوام جزئي، لمواكبة التطور في العملية التعليمية في عصر المعلوماتية.

من طرق التفاعل في بيئة التعليم الإلكتروني القائمة على الفيس بوك المناقشات الإلكترونية ويمكن أن تكون المناقشات متزامنة مثل المحادثة (Chatting)، أو غير متزامنة مثل المجموعات (Groups) بموقع التواصل الاجتماعي Facebook، كما يتم التفاعل في أسلوب المناقشة بين المعلم والمتعلمين من جهة والمتعلمين مع بعضهم البعض من جهة أخرى، بالإضافة للتفاعل بين المتعلم ومصادر المعرفة التي يلجأ إليها لدعم وجهة نظره في أثناء النقاش من جهة ثالثة (زين الدين، 2005، 315).

ويشير عزمي (2008، 368) إلى أن المناقشات قد تحتوى على المعلومات، أو تعرض لوجهات نظر وآراء شخصية، وهذا ما يؤدي إلى استمتاع البشر عادة بالمناقشات ومجالات التفكير التي يظهرونها من خلالها، وهناك شئ مختلف تماماً يتعلق بالمناقشات في التعليم الإلكتروني، وهو أن الفرد يود أن يسمع من أي شخص حتى ولو كان متعلماً مثله. وفي التعليم الإلكتروني نجد بعض الأشخاص منفتحين للغاية في مناقشات جادة، على الرغم من كونهم انطوائيين ولا يستطيعون أن يفعلوا بالمثل مع أشخاص أكثر سيطرة داخل الفصل الدراسي التقليدي، كما نلاحظ أن الأفكار الجديدة يمكن تقديمها واختبارها باستخدام المناقشة الجماعية.

وتعرف الصوفي وخميس والشاعر (2010، 103) المناقشات الإلكترونية بأنها تلك المناقشات التي تتم عبر الويب لتبادل المعارف والمفاهيم وحل المشكلات بين الطلاب، والتي قد تكون متزامنة أو غير متزامنة.

وتعرف الصوفي (2009، 107) المناقشات الإلكترونية المتزامنة بأنها مناقشات تحدث بين المعلم والمتعلمين في نفس الوقت، وتشمل نظام الدردشة والمؤتمرات التفاعلية. ويعرفها طلبة (2011، 67) بأنها الطريقة أو الأسلوب الذي يهدف إلى توفير المساعدة والتوجيه والإرشاد للمتعلم في نفس وقت تعلمه، وتلقى الاستجابات والردود على الأسئلة بصورة فورية.

ومن خلال العرض السابق لتعريفات المناقشات الإلكترونية المتزامنة فإنها تركز على أنها مناقشات تتم عبر الويب على موقع التواصل الاجتماعي Facebook، ويتم فيها تبادل المعارف، وتنمية مهارات البحوث العلمية لدى الطلبة وتقديم المساعدة، وتتيح الفرصة للمتعلمين لإرسال تعليقاتهم أو أسئلتهم المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المتعلمين المشتركين بها، والرد عليها بصوره فورية.

ويتسم نمط المناقشات الإلكترونية المتزامنة بالدعم الفوري المباشر لاستفسارات المتعلم، والتغلب على مشكلات الخجل والانطواء والخوف من الحرج في الاستفسار، وأيضاً تتسم بالتواصل المباشر بين المعلم والطلاب مما يساعد على إتقان المعارف والمهارات وتعديل الاتجاهات، وسيطرة المعلم على عملية التعلم ومتابعته للمتعلمين (Michael, 2004).

وهناك العديد من الدراسات التي أوضحت فاعلية المناقشات المتزامنة منها : دراسة سو (So,2008)؛ لين (Lin, 2007)؛ كامبل (Campbell, 2007)؛ تشيه و ميشيل (Chih& Michael , 2003).

بينما تعرف بيومي (2011، 1412) المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة بأنها تفاعل بين اثنين أو أكثر من الأشخاص بشكل مؤجل زمنياً، بمعنى أن تفصل بينهم دقائق أو ساعات أو حتى أيام ومفهوم"غير متزامن" يعني حدوث الشئ في أوقات مختلفة، وعرفها عزمي (2008، 361) بأنها إحدى طرق التفاعل التي تسمح بتبادل الأفكار داخل سياق واحد مقدم عن طريق المعلم الذي يقوم بدور الميسَّر، ويعرفها جيمس دوجلاس (Douglas, J., 2006) بأنها حوار يحدث بتأخير زمني متعمد، بحيث لا يُشترط وجود تواصل مباشر عبر الويب بين الطالب والمدرس.

من خلال العرض السابق لتعريفات المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة نلاحظ أنها تركز على أنها مناقشات تتم عبر الويب من خلال موقع التواصل الاجتماعي Facebook، وتتيح الفرصة للمتعلمين

لإرسال تعليقاتهم أو أسئلتهم المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المتعلمين المشتركين بها، والرد عليها في أوقات زمنية مختلفة من قبل المحاضر والمتعلمين، ويتسم نمط المناقشات غير المتزامنة بما يلي (Smet, M.D., 2006 ; Hew, K.F & Cheung, W.S, 2008 ; Lewis, D.M., 2005)

1. تقدم حلولاً أكثر مرونة للاختلاف في مواعيد وارتباطات الطلاب من خلال أدوات الاتصالات غير المتزامنة.
2. تتيح للمتعلم التحكم في سير العملية التعليمية وفقاً لرغباته وحاجاته.
3. تتيح الفرصة للطلاب للمشاركة وفقاً لقدراتهم وسرعاتهم في التفكير وذلك من خلال منحهم مزيداً من الوقت في التفكير قبل الرد.

وهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أهمية المناقشات غير المتزامنة، منها دراسة متسوف وبلات (Motusov, H. & Pluta, M. J., 2005) والتي أكدت على أهمية المناقشات غير المتزامنة في تحسين المستوى المعرفي والعلمي للمتعلم، وعملت على تحفيز المتعلمين على التعلم أكثر، وساهمت أيضاً في تنمية مهاراتهم وبخاصة فيما يتصل بالقدرة على مواجهة المشكلات والتعامل معها بالحل، ودراسة مونتور وواتز (Montero, B. & Watts, F., 2007) التي أكدت على أنها تجعل المتعلم قادراً على الوصول لمصادر المعرفة والاستزادة التعليمية والعلمية بسرعة كبيرة وعميقة، وأيضا دراسة سازرس وفاتربو (Suthers, D. D. & Vatrapu, R., 2006) التي أشارت إلى قدرة المناقشات غير المتزامنة على إيجاد نوع من الحضور والتفاعل الاجتماعي، وتطوير مفهوم التعاون الاجتماعي بين الأطراف المشاركة عبر الويب سواء أكانوا طلاباً أو معلمين.

وفي ضوء أنواع المناقشات الإلكترونية: يرى ديفيس (Davis,2012) أن بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك Facebook تعتمد على أساليب التفاعل المتزامن (Synchronous) والتفاعل غير المتزامن (Asynchronous) بين المعلم والمتعلمين من خلال تبادل الآراء والمقترحات وتقديم التغذية الراجعة الفورية.

وحظي مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي Facebook بعديد من التعريفات منها: تعريف لين ووايت (Lynn & Witte, 2010, p.5) بأنه حلقات اجتماعية بين أهل أو أصدقاء أو متعلمين وغيرهم يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة، والفرق الوحيد أنها عبر الويب، كذلك عرفه الفار (2012، 200) بأنه مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات أو شبكات اهتمام لتمثل ما يعرف بمجتمع المعرفة. ويعرفها عزمي (2014، 589)

بأنها مواقع ويب توفر لمجموعة من الأفراد القدرة على المشاركة في الاهتمامات والأنشطة والآراء وتكوين صداقات مع أشخاص آخرين لهم نفس التوجهات. وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف الفيس بوك Facebook بأنه شبكات تواصل اجتماعي تعليمية، يمكن من خلالها إتاحة المحتوى التعليمي بجميع أشكاله وتنمية مهارات إعداد البحوث العلمية والقيام ببعض الأنشطة التعليمية، بحيث تتيح للمتعلمين وللمعلمين المشاركة في الاهتمامات والأنشطة والآراء، وتبادل الصور والفيديوهات، وإضافة التعليقات والتواصل مع الأقران سواء أكانت بشكل متزامن من خلال المحادثة الفورية أم غير متزامن من خلال المجموعات التعليمية.

ويتسم الفيس بوك بالعديد من المميزات كما يحددها كلاً من موسلي (Mosely,2011) إلى أنه يمكن الطالب من الانضمام بسهولة إلى مجموعات تعليمية متخصصة من بلاد مختلفة أو جامعات مختلفة في مجال معين ويناقش معهم المواضيع العلمية والدراسية والإفادة من الآراء ووجهات النظر، وكذلك يتفق كلٌ من موسلي (Mosely, 2011) والمرابط (2009) ونصيف (2011، 9) على أن الفيس بوك يعمل على زيادة القدرة على التفاعل والمشاركة، من خلال العمل في مجموعات، بهدف المناقشات وتبادل الأفكار بما يسهم في إنجاح العمل المطلوب منهم، حيث كشفت دراسة براندتزيج، ولودرس، وسكجيتن (Brandtzeeg, Luders & Skjeten, 2010) ودراسة عبد الحافظ (2012) عن أسباب نجاح موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في التعليم؛ نتيجة لما توفره من خاصية مشاركة المحتوى التعليمي، وسهولة التحكم في أدوات تلك البيئة وفقاً لاختلاف مستوياتهم التعليمية وخلفيتهم الثقافية، ويتفق ذلك مع ما يراه وانج وود (Wang&Wood,2010) بأن عملية مشاركة المعلومات هي بمثابة عملية تعليمية للأفراد المشاركين بها من ذوي الأهداف التعليمية الواحدة تجعلهم قادرين على شرح وتبادل المعلومات فيما بينهم.

وفي هذا الإطار تناولت العديد من الدراسات التأثير الإيجابي، لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك في تحقيق نواتج التعلم المختلفة من خلال تقديم مقررات دراسية متنوعة كدراسة إنجليش ودانكان (English & Duncan, 2008)، وكذلك دراسة كلير (Claire, 2010) التي قدمت مقرراً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لطلاب الجامعة من خلال صفحة خاصة على الفيس بوك، وكذلك أشارت نتائج دراسة سمان (2011) إلى ارتفاع متوسطات درجات الطلاب الذين درسوا من خلال موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لوحده في برنامج (Word) في الاختبار التحصيلي، كذلك أثبتت دراسة عمر (2013) وجود أثر طردي بين توظيف موقع التواصل فيس بوك وبين زيادة دافعية الإنجاز

والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، كذلك أثبت دراسة كامل (2015) فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارة الاستماع للفهم لدى طلاب اللغة الانجليزية بكليات التربية.

ويرى الباحث أن بيئة التعلم الإلكتروني القائمة على الفيس بوك هي الأنسب، نظراً لما تحتويه من تكنولوجيات حديثة ومعاصرة وسهلة الاستخدام من قبل المتعلمين، كما أشار إليها كلٌ من فورة (2012، 34)؛ والدحدوح (2012 ، 37)، واستخدم الباحث هذه التكنولوجيا ومنها: المحادثة الفورية (Chat)؛ وذلك من أجل المناقشات المتزامنة مع عينة البحث، واستخدم المجموعات التعليمية (Groups)؛ وذلك من أجل المناقشات غير المتزامنة، ونشر التعليقات من قبل المتعلمين وإرفاق الصور والملفات والروابط الشعبية داخل المحادثة الفورية والمجموعات التعليمية؛ وذلك من أجل توضيح وتسهيل وتحسين عملية اكتساب مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة الجامعة.

وتعرف النمري (2013، 25) مهارات إعداد البحوث العلمية بأنها محاولة جادة ومنظمة، واستقصاء هادف منتج بأسلوب ومنهج معين، يهدف إلى الكشف عن المعارف والحقائق والتأكد من صحتها؛ باستخدام الاختبار العلمي، ويعرفها الزعبي (2003، 375) بأنها تعني قدرة الطالب على إجراء البحوث بسرعة ودقة وإتقان من خلال ممارسة المهارات البحثية.

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن تعريف مهارات إعداد البحوث العلمية يركز على مجموعة من المهمات التعليمية المتتابعة المحددة بدقة، والتي تُحدث تغيراً إيجابياً في المعارف والمفاهيم لدى الطلبة، والتي ينبغي أن يكتسبها الطلبة بكلية التربية من خلال المناقشات (المتزامنة/ غير المتزامنة) القائمة على Facebook.

الشعور بمشكلة البحث:

جاءت فكرة إنشاء صفحة فيس بوك تعليمية لتنمية مهارات إعداد البحوث العلمية، لدى طلبة جامعة الأقصى نتيجة للأمور الآتية:

- الباحث يعمل كمحاضر بكلية التربية ويدرس مساق بحث التخرج، وقد لاحظ أن هناك ضعفاً في مهارات إعداد البحوث العلمية لدى الطلبة.
- تعد مهارات إعداد البحوث العلمية هي الأساس المهم لتعليم طلبة الجامعة طريقة إعداد بحث علمي منظم.

ولتحديد الحاجة لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لتنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى، قام الباحث بدراسة استطلاعية، وكانت نتائجها على النحو التالي: كثرة

مهارات مساق بحث التخرج، وقلة خبرات الطلبة في التعامل معها، والاقتصار على شرح مهارات مساق بحث التخرج نظرياً باللقاءات التقليدية.

تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة على موقع Facebook في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟

الذي يتفرع إلى الأسئلة الآتية:

1. ما هي مهارات إعداد البحوث العلمية التي ينبغي توافرها لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟
2. ما مدى فاعلية المناقشات المتزامنة على موقع **Facebook** في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟
3. ما مدى فاعلية المناقشات غير المتزامنة على موقع **Facebook** في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟
4. هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلبة جامعة الأقصى في مهارات إعداد البحوث العلمية يعزى لمتغير المناقشات الإلكترونية (المتزامنة/ غير المتزامنة)؟

فروض البحث:

1. تزيد فعالية المناقشات الإلكترونية المتزامنة على موقع **Facebook** في متوسط درجات مهارات إعداد البحوث العلمية، عن (0.8) وفق معامل إيتا.
2. تزيد فعالية المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة على موقع **Facebook** في متوسط درجات مهارات إعداد البحوث العلمية، عن (0.8) وفق معامل إيتا.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية، في التطبيق البعدي تعزى للمناقشات الإلكترونية (متزامنة/غير متزامنة).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد مهارات إعداد البحوث العلمية التي ينبغي توافرها لدى طلبة جامعة الأقصى بكلية التربية بغزة.
2. الكشف عن فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة على موقع **Facebook** في تنمية مهارات البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى.

أهمية البحث:

1. مواكبة الاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال توظيفها في العملية التعليمية والتربوية بشكل سليم.
2. الاستفادة من تطبيق الخصائص المعرفية للمتعلم عند استخدام المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة، لاستثمار إمكانات المتعلم باعتبارها من أهم أهداف العملية التعليمية.
3. تقديم تعلم يتفق مع الاستعدادات والقدرات والسمات الشخصية، التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض.
4. قد يفتح هذا البحث الطريق أمام الباحثين لمزيد من البحوث والدراسات في مجال التعلم الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي وتطويرها.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1. تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية في مساق بحث التخرج من خلال المناقشات المتزامنة وغير المتزامنة على موقع فيس بوك.
2. اقتصر البحث على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى بغزة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2015/2014م.

مصطلحات البحث:

المناقشات (Discussion):

موقف مخطط ومقصود يشترك فيه مجموعة من طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى تحت إشراف وتوجيه المحاضر، لمناقشة مشكلة من المشكلات، بهدف الوصول إلى حل لها وتعتمد على المتعلمين وخبراتهم السابقة، وتتم داخل القاعة أو خارجها وتستخدم فيها أساليب متنوعة، وتهدف إلى إثارة المعارف السابقة لهم وتثبيت المعارف الجديدة، وتعمل على استثارة النشاط العقلي الفعال للمتعلمين، وتنمي التعاون والعمل الجامعي.

المناقشات الإلكترونية:

هي المناقشات التي تتم عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لتبادل المعارف، ولتنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى، والتي قد تكون متزامنة أو غير متزامنة.

المناقشات الإلكترونية المتزامنة (Synchronous Discussion):

مناقشات تتم من خلال المحادثة (Chat) عبر موقع التواصل الاجتماعي Facebook عبر الويب، ويتم

فيها تبادل المعارف والمفاهيم وتنمية مهارات البحوث العلمية لدى الطلبة وتقديم المساعدة، وتتيح الفرصة للمتعلمين لإرسال تعليقاتهم أو أسئلتهم المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المتعلمين المشتركين بها، والرد عليها بصورة فورية من جانب المحاضر والمتعلمين.

المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة (Asynchronous Discussion):

مناقشات تتم من خلال المجموعة (Group) على موقع التواصل الاجتماعي Facebook عبر الويب، ويتم فيها تبادل المعارف والمفاهيم وتنمية مهارات البحوث العلمية لطلبة الجامعة وتقديم المساعدة، وتتيح الفرصة للمتعلمين لإرسال تعليقاتهم أو أسئلتهم المتنوعة والإجابات من خلال الأعضاء المتعلمين المشتركين بها، والرد عليها في أوقات زمنية مختلفة من قبل المحاضر والمتعلمين.

الفيس بوك Facebook:

شبكات تواصل اجتماعي تعليمية يمكن من خلالها إتاحة المحتوى التعليمي بجميع أشكاله والقيام ببعض الأنشطة التعليمية، بحيث تتيح للمتعلمين وللمعلمين المشاركة في الاهتمامات والأنشطة والآراء، وتبادل الصور والفيديوهات، وإضافة التعليقات والتواصل مع الأقران، سواء أكانت بشكل متزامن من خلال المحادثة الفورية أو غير متزامن من خلال المجموعات التعليمية.

مهارات إعداد البحوث العلمية

مجموعة من المهمات التعليمية المتتابعة المحددة بدقة، والتي تُحدث تغيراً إيجابياً في المعارف والمفاهيم والمهارات الخاصة بإعداد البحوث العلمية، والتي ينبغي أن يكتسبها الطلبة بكلية التربية من خلال المناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة) القائمة على فيس بوك، وتقاس ببطاقة تقييم أداء خاصة، قام الباحث بالتوصل إليها في البحث الحالي، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب.

إجراءات البحث

أولاً: تحديد مهارات إعداد البحوث العلمية في البحث الحالي:

1. اطّلع الباحث على الدراسات السابقة والأدبيات في مجال المناهج وطرق التدريس، التي تناولت عمليات إعداد البحوث العلمية، مثل دراسة النمري (2012)، ودراسة عبد الكريم (2012)، ودراسة الزعبي (2003)، واستشارة الخبراء التربويين، وذلك بالحصول على آرائهم بعد التوصل لمهارات البحوث العلمية، من خلال اطّلاع الباحث على الدراسات السابقة والأدبيات في مجال البحث العلمي، التي تناولت عمليات تنمية مهارات البحوث العلمية، ولقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد قائمة مهارات البحوث العلمية التي يجب أن يمتلكها طلبة جامعة الأقصى بكلية التربية في جامعة الأقصى ويمارسونها

عند تصميم بحوثهم وتطويرها.

2. تم التوصل إلى قائمة مهارات إعداد البحوث العلمية في صورتها النهائية ثلاثة مجالات تتضمن (41) مهارة ضرورية لطلبة كلية التربية، وأصبحت على الشكل التالي: مهارات تنظيم شكل البحث (16) مهارة، ومهارات منهجية البحث ومضمونه (18) مهارة، ومهارات التوثيق وترتيب المراجع والملاحق (7) مهارات.

ثانياً– تصميم بيئة التعلم في موقع فيس بوك للمناقشات المتزامنة (محادثة)، والمناقشة غير المتزامنة (مجموعة):

حدد الباحث أهداف موقع فيس بوك التعليمي من الإطار النظري للبحث، والذي تناول مهارات إعداد البحوث العلمية وفق نموذج خميس (2007):

تحديد الأهداف العامة لبيئة التعلم لموقع الفيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة) والتي اشتملت على: مهارات تنظيم شكل البحث، مهارات منهجية البحث ومضمونه، مهارات التوثيق وترتيب المراجع والملاحق.

1. تحديد الأهداف السلوكية: بعد تحديد الأهداف العامة في بيئة التعلم لموقع الفيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة)، تمت صياغة الأهداف السلوكية لكل هدف عام، وذلك في ضوء المهارات، التي تم التوصل إليها عند صياغة الأهداف التعليمية.

تنظيم المحتوى، وتتابع عرضه: تم بناء محتوى بيئة التعلم في موقع فيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة)، لتنمية مهارات إعداد البحوث العلمية، على أساس واضح، وهو وجود ضعف في مهارات إعداد البحوث العلمية في المرحلة الجامعية، وتتكون بيئة التعلم في موقع الفيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة) من ثلاث موديلات تعليمية، بحيث يغطي كل موديول هدفاً عاماً واحداً من الأهداف الثلاثة التي تمت صياغتها.

2. تصميم إستراتيجيات التفاعلات التعليمية: تمثل دور المحاضر بالأساس في التوجيه والإرشاد من موقع فيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة)، وتوفير تعلم فردي ووسائل تفاعلية، عن طريق تزويد موقع الفيس بوك التعليمي التفاعلي بنصوص وصور ومقاطع فيديو.

3. تصميم إستراتيجية التعليم العامة لبيئة التعلم في موقع فيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة): حرص الباحث على استثارة الدافعية والاستعداد للتعلم، وعرض الأمثلة والمعلومات حسب التسلسل التعليمي المحدد، وتشجيع مشاركة المتعلمين، وتنشيط استجاباتهم عن طريق تقديم تدريبات انتقالية

موزعة، ثم تقديم التعزيز والرجع المناسب.

4. كتابة السيناريوهات: قام الباحث بكتابة سيناريوهات موقع الفيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة)، بحيث تتسم بالبساطة، والصدق، والتدرج في العرض، والترقيم، والربط بين كل سيناريوهين، والتآلف بين العناصر اللفظية المكتوبة، والعناصر البصرية كما هو موضح في شكل (1):

شكل (1)

نموذج سيناريو بيئة التعلم في موقع فيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة)

رقم صفحة الفيس بوك	العنوان	وصف محتويات الصفحة	النص المكتوب	الصور الثابتة	مقطع الفيديو	كروكي الإطار	أسلوب الربط والانتقال

تصميم شكل بيئة التعلم في موقع فيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة): قام الباحث بإنشاء محادثة جماعية، و مجموعة على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، اللذين يحتويان على المحتوى التعليمي نفسه، ولكن طريقة المناقشة تختلف من ناحية متزامنة أو غير متزامنة.

5. إنتاج العناصر التعليمية: تمت كتابة النصوص باستخدام برنامج (Microsoft word 2003)، وإنتاج الصور الثابتة باستخدام برنامج (Snagit 11) ومن الإنترنت، وإنتاج مقاطع الفيديو باستخدام برنامج (Instant Demo).

6. التقويم البنائي لبيئة التعلم في موقع الفيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة): بعد الانتهاء من عمليات الإنتاج الأولي، قام الباحث بعرض النسخة الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تكنولوجيا التعليم وتصميم مواقع الويب، وفي مناهج وطرق تدريس الحاسوب، وعلى عينة من المعلمين والطلبة؛ للتأكد من مناسبة الموقع للأهداف المرجوة منه، وتسلسل العرض بصورة منطقية، ومراعاة المعايير التربوية والتكنولوجية. وتم إجراء التعديلات اللازمة على صفحة الفيس بوك، ومن هذه التعديلات توحيد حجم الصور المستخدمة في شرح مهارات إعداد البحوث وجودتها، وكذلك تعديل زمن لقطات الفيديو المستخدمة في شرح طرق التوثيق في متن البحث أو في قائمة المراجع.

7. الإخراج النهائي لبيئة التعلم في موقع الفيس بوك للمناقشات (المتزامنة/غير المتزامنة): بعد الانتهاء من عمليات التقويم البنائي، وإجراء التعديلات اللازمة، قام الباحث بإعداد النسخة النهائية من بيئة التعلم في موقع الفيس بوك (محادثة/مجموعة)، وتجهيزها لتطبيقها على الطلبة.

ثالثاً- منهج البحث: اتّبع الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبيتين مع القياس القبلي والبعدي، للكشف عن فعالية المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة على موقع فيس بوك Facebook في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية.

رابعاً- مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع الطلبة المسجلين لمساق بحث تخرج في التربية في جامعة الأقصى بغزة للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2014م، الموزعين على (30) شعبة، والبالغ عددهم (600) طالب وطالبة.

خامساً- عينة البحث: تم اختيار عينة عشوائية مكونة من شعبتين من مجتمع البحث، وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014، وقد بلغ عددها (40) طالب وطالبة، وتوزعت على النحو الآتى:

1. العينة التجريبية الأولى: (20) طالباً وطالبة للتعلم باستخدام المناقشات المتزامنة على موقع Facebook.
2. العينة التجريبية الثانية: (20) طالباً وطالبة للتعلم باستخدام المناقشات غير المتزامنة على موقع Facebook.

سادساً- أداة البحث: قام الباحث بالتوصل لبطاقة التقييم لقياس مهارات إعداد البحوث العلمية، وقد مر إعدادها بالخطوات الآتية:

1. **تحديد أهداف البطاقة:** تهدف البطاقة إلى قياس أداء عينة البحث في مهارات البحوث العلمية.

صياغة عناصر البطاقة: اعتمد الباحث في صياغة عناصر البطاقة على قائمة مهارات إعداد البحوث العلمية التي تم التوصل إليها، وقد تضمنت البطاقة المجالات الرئيسة لتلك المهارات، والمهارات الفرعية أيضاً.

2. **تعليمات البطاقة:** تم صياغة التعليمات المناسبة للقيام بالملاحظة، مثل: بيانات خاصة بالطالب المراد ملاحظته، وإرشادات للملاحظ توضح التقديرات الكمية على النحو التالي: (1، 2، 3)، حيث يشير التدرج (1) إلى الممارسة المنخفضة، والتدرج (2) إلى الممارسة المتوسطة، والتدرج (3) إلى الممارسة المرتفعة.

صدق البطاقة وثباتها: تم التأكد من صدق البطاقة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس والتربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم، للتأكد من سلامة الصياغة لفقرات البطاقة، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة إلى أن وصلت البطاقة في الصورة النهائية إلى (41) فقرة، ملحق (1). وللتحقق من ثبات البطاقة تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، فكان مساويًا

(0.84 مم يشير إلى أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات. والجدول (1) يوضح مواصفات بطاقة تقييم أداء مهارات البحوث العلمية.

جدول (1)

جدول مواصفات بطاقة تقييم أداء مهارات البحوث العلمية

م	مجالات الأداء	الفقرات	المجموع	النسبة المئوية
.1	مهارات تنظيم شكل البحث.	16-1	16	% 39.02
.2	مهارات منهجية البحث ومضمونة.	34-17	18	% 43.90
.3	مهارات التوثيق وترتيب المراجع والملاحق.	41-35	7	%17.07
المجموع			41	%100

سابعاً- الأسلوب الإحصائي:

للإجابة عن أسئلة البحث، وللتحقق من صحة فروضه؛ تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية الآتية:

اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، واختبار "ت" لمجموعتين معتمدتين، ومربع معامل إيتا "η^2".

ثامناً- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق بطاقة تقييم أداء مهارات البحوث العلمية على كل متعلم في المجموعتين للتأكد من تكافؤهما، كما يتضح في جدول (2).

جدول (2)

نتائج اختبار "ت" بين متوسطي درجات المجموعتين قبلياً لبطاقة تقييم أداء مهارات البحوث العلمية

نوع المناقشة	العدد	م	ع	ت	الدلالة
المتزامن	20	35.5	2.4	0.17	غير دال
غير المتزامن	20	35.6	1.7		

يتضح من جدول (2) أن قيمة "ت" بلغت (0.17) عند درجات حرية (38) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك يتضح أن المجموعتين متكافئتان في أداء مهارات البحوث العلمية.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

أولاً- الإجابة عن السؤال الأول للبحث الذي ينص على: ما هي مهارات إعداد البحوث العلمية المقترح توافرها لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟ قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة مثل: دراسة النمري (2012) ودراسة عبد الكريم (2012) ودراسة الزعبي (2003) والأدب التربوي، حيث تم التوصل إلى قائمة بأهم المهارات الواجب إتقانها في إعداد البحوث العلمية في المرحلة الجامعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى، ومن ثمَّ عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، ولقد خلص الباحث إلى القائمة النهائية التي تكونت من (41) مهارة موزعة على (3) مجالات، ملحق (1).

ثانياً- الإجابة عن السؤال الثاني للبحث الذي ينص على: ما مدى فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة على موقع Facebook في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟ قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمجموعة التجريبية الأولى (المناقشات الإلكترونية المتزامنة)، في القياس القبلي والبعدي، التي تتضح في جدول (3):

جدول (3)

نتائج اختبار (ت) لفحص الفرق بين متوسطي درجات مهارات إعداد البحوث العلمية القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (المناقشات الإلكترونية المتزامنة)

التطبيق	العدد	م	ع	د. ح	ت	الدلالة
القبلي	20	35.5	2.4	19	58.8	0.01
البعدي		90.4	2.8			

يتضح من جدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة عند درجات حرية (19) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى وجود فرق لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الأولى، التي تعلمت المحتوى التعليمي من خلال المناقشات الإلكترونية المتزامنة.

ولتحديد حجم تأثير المناقشات المتزامنة على موقع Facebook: قام الباحث بحساب قيمة "ت" و "η^2" وحجم التأثير للمجموعة التجريبية الأولى (المناقشات الإلكترونية المتزامنة)، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

قيمة "ت" و "η^2" وحجم التأثير للمجموعة التجريبية الأولى (المناقشات المتزامنة)

الأداة	T	t^2	د.ح	η^2	(d)	حجم التأثير
بطاقة التقييم	58.8	3457.44	19	0.99	26.9	كبير

* إذا كانت قيمة "***d***" (0.2) فإن حجم التأثير يكون صغيراً، وإذا كانت (0.5) فإنه يكون متوسطاً،وإذا كانت (0.8) فيكون كبيراً.

يتضح من جدول (4): أن قيمة مربع إيتا "η^2" للمناقشات الإلكترونية المتزامنة (0.99) في حين بلغت قيمة "d" التي تعبر عن حجم التأثير (26.9)، وهو أكبر من (0.8)، مما يدلل على أن حجم التأثير كبير للمناقشات الإلكترونية المتزامنة، ومن خلال قيمة "d" التي حصل عليها الباحث، تبيّن أن حجم التأثير للتعلم باستخدام المناقشات الإلكترونية المتزامنة يزيد عن (0.8) للتحصيل لأدائي.

ثالثاً- الإجابة عن السؤال الثالث للبحث الذي ينص على: ما مدى فاعلية المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة على موقع Facebook في تنمية مهارات البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟ قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين للمجموعة التجريبية الثانية (المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة)، في القياس القبلي والبعدي، التي تتضح في جدول (5):

جدول (5)

نتائج اختبار (ت) لفحص الفرق بين متوسطي درجات مهارات إعداد البحوث العلمية القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الثاني (المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة)

التطبيق	العدد	م	ع	د. ح	ت	الدلالة
القبلي	20	35.6	1.7	19	68.4	0.01
البعدي		86.5	2.6			

يتضح من جدول (5): أن قيمة (ت) المحسوبة عند درجات حرية (19) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يشير إلى وجود فرق لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية الثانية، التي تعلمت المحتوى التعليمي من خلال المناقشات غير المتزامنة.

ولتحديد حجم تأثير المناقشات غير المتزامنة على موقع Facebook: على مهارات إعداد البحوث العلمية، وللتحقق من **صحة الفرض الثاني** الذي ينص على: تزيد فعالية المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة على موقع **Facebook** في متوسط درجات مهارات إعداد البحوث العلمية، عن (0.8) وفق معامل إيتا. قام الباحث بحساب حجم التأثير من خلال مربع إيتا "η^2"، كما يتضح في جدول (6).

جدول (6)

قيمة "ت" و " 2 η" وحجم التأثير للمجموعة التجريبية الأولى (المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة)

الأداة	T	t^2	د.ح	η^2	(d)	حجم التأثير
بطاقة التقييم	68.4	4678.56	19	0.99	31.3	كبير

يتضح من جدول (6): أن قيمة مربع إيتا " η^2" للمناقشات الإلكترونية غير المتزامنة (0.99) في حين بلغت قيمة "**d**" التي تعبر عن حجم التأثير (31.3)، وهو أكبر من (0.8) مما يدلل على أن حجم التأثير كبير للمناقشات الإلكترونية غير المتزامنة، ومن خلال قيمة "d" التي حصل عليها الباحث تبين أن حجم التأثير للتعلم باستخدام المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة يزيد عن (0.8) للتحصيل الأدائي.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث من البحث، الذى يشير إلى " لا **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\propto \geq 0.05$) بين متوسطي درجات تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية، في التطبيق البعدي تعزى للمناقشات الإلكترونية (متزامنة/غير متزامنة) على موقع Facebook.** قام الباحث بحساب قيمة "ت" لعينتين مستقلتين كما يتضح في جدول (7).

جدول (7)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لبطاقة تقييم مهارات إعداد البحوث العلمية

المناقشات	العدد	م	ع	د. ح	ت	الدلالة
المتزامن	20	90.4	2.8	38	4.50	0.01
غير المتزامن	20	86.5	2.6			

يتضح من الجدول (7) أن قيمة "ت" بلغت (4.50) عند درجات حرية (38) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا ينفي صحة الفرض الثالث، ويؤكد وجود فرق في متوسطي درجات مهارات إعداد البحوث العلمية بين المناقشات المتزامنة وغير المتزامنة، ولصالح المناقشات المتزامنة.

مناقشة نتائج البحث:

أظهرت نتائج السؤال الثاني (**ما مدى فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة على موقع Facebook في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟)** فاعلية المناقشات الإلكترونية المتزامنة وذلك يرجع إلى توفير المناقشات الإلكترونية المتزامنة الكفاءة بالنسبة لمهارات إعداد البحوث العلمية، وذلك لما احتوته المحادثة من أنشطة متعددة، وأيضا قوة التوجيه والإرشاد المستمر الذي يتلقاه المتعلمون بالمناقشات المتزامنة من قبل المحاضر، من خلال الردود الفورية زاد من تفاعل الطلبة، وكذلك ضبط المحاضر للمناقشات أثر على الاستغلال الفعال والمؤثر للمناقشات التعليمية ومنع الطلبة من الخروج عن موضوع المناقشات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات: سو (So,2008)، ولين (Lin, 2007)، وكامبل (Campbell, 2007)، وتشيه و ميشيل (Chih & Michael, 2003).

وأظهرت نتائج السؤال الثالث (**ما مدى فاعلية المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة على موقع Facebook في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة؟)** فاعلية المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة، وذلك يرجع إلى ما وفرته المناقشات غير المتزامنة من مرونة للاختلاف في مواعيد وارتباطات الطلاب، من خلال مجموعات الفيس بوك، فهي لا تتقيد بزمان أو مكان محدد، كما تتيح للطلبة التحكم في عملية تعلمه وفقاً لرغباته وحاجاته، مما يعطي شعوراً بالرضا لما يؤديه ويزيد من التفاعل داخل بيئة التعلم، وأيضا تزيد من فرصة الطلبة في المشاركة، وفقاً لقدراتهم وسرعاتهم في التفكير، وذلك من خلال منحهم مزيداً من الوقت في التفكير قبل الرد من خلالها ويتم تبادل الأفكار وتطبيقيها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات: متسوف وبلات (Motusov, H. & Pluta,

M. J., 2005)، و مونتور و واتز (Montero, B. & Watts, F., 2007)، سازرس وفاتربو (Suthers, D. D. & Vatrapu, R., 2006).

وأظهر البحث تفوق المناقشات الإلكترونية المتزامنة على المناقشات الإلكترونية غير المتزامنة، ويعزو الباحث تفوق المناقشات المتزامنة على المناقشات غير المتزامنة في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية، إلى السرعة في الدعم المباشر والتغذية الراجعة الفورية لاستفسارات الطلبة، وكذلك التواصل المباشر بين المحاضر والطلبة ساعد على إتقان المهارات، وزاد من دافعيتهم وسرعة تعلمهم وتحصيلهم الأدائي، بالإضافة إلى سيطرة المحاضر على عملية التعلم ومتابعته للطلبة في نفس الوقت زاد من سرعة نقل المعلومات وتبادلها، أما المناقشات غير المتزامنة فقد كان الدعم غير مباشر لاستفسارات المتعلمين، حيث تم تقديم التغذية الراجعة لهم والتي كانت على فترات متباعدة، مما أثر ذلك في تنمية مهارات إعداد البحوث العلمية مقارنةً بالمجموعة التجريبية التي تعلمت من خلال المناقشات المتزامنة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ميشل (Michael, 2004)، حيث أكدت على أن الدعم الفوري المباشر لاستفسارات المتعلم والتغلب على مشكلات الخجل والانطواء والخوف من الحرج في الاستفسار، والتواصل المباشر بين المعلم والطلاب بما يساعد على إتقان المعارف والمهارات وتعديل الاتجاهات، وسيطرة المعلم على عملية التعلم ومتابعته للمتعلمين في نفس الوقت، بالإضافة إلى سرعة نقل المعلومات وتبادلها.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. تصميم وتفعيل أنماط مختلفة من المناقشات الإلكترونية المتزامنة وغير المتزامنة في التعلم القائم على Facebook ليناسب خصائص الطلاب.
2. الاهتمام بتوظيف وتفعيل المناقشات الإلكترونية بموقع Facebook، كأحد أدوات توصيل الدعم في مواقع المقررات الإلكترونية عبر الويب، لتقديم مستويات مختلفة من المساعدات والتوجيه لدراسة هذه المقررات في ضوء معايير تربوية سليمة.
3. تدريب المحاضرين على استخدام مجموعات وصفحات ومحادثات على موقع Facebook للمساقات التي يدرسونها.
4. أن يكون لكل محاضر صفحة على Facebook تحتوى على المحتوى العلمي للمساق الذي يدرسه، ومواد تدريبية يعدها بنفسه، اختبارات سابقة، مواد إثرائية، وأن يستخدمها للتواصل مع طلابه خارج أوقات الدوام الجامعي.

مقترحات البحث:

1. في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ فإن الباحث يقترح إجراء الأبحاث الآتية:
2. أثر أنواع أخرى من تكنولوجيات موقع التواصل الاجتماعي Facebook في زيادة دافعية الطلبة للإنجاز.
3. أُثر التفاعل بين بعض متغيرات صفحات موقع التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التفكير التكنولوجي.

أُثر التفاعل بين بعض متغيرات صفحات موقع التواصل الاجتماعي Facebook وأساليب التعلم المعرفية في تنمية مهارات برنامج بوربوينت (Power Point).

4. فاعلية التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة على موقع فيس بوك والسعة العقلية للمتعلم في اكتساب مهارات التعلم الذاتي.

إجراء دراسات تفاعلية، تهدف إلى دراسة أثر التفاعل وتأثيره على تنمية التحصيل ومهارات التفكير التكنولوجي، وبين المتغيرات التالية: (عناصر المحتوى وخصائص المتعلمين، شكل صفحة المناقشات على الفيس بوك وخصائص كل من مدير ومشرف المناقشة بالفيس بوك، عدد المشاركات وزمن بقاء الطلاب في كل مرة).

المصادر ومراجع :

<u>أولاً: المراجع العربية:</u>

1. بيومي ، إيمان عطيفي (2011). أثر إستراتيجية توليفية لإدارة المناقشات غير المتزامنة في التعلم الإلكتروني القائم على الويب في التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة: كلية البنات – جامعة عين شمس.

2. خميس ، محمد عطية (2007). الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة. القاهرة: دار السحاب.

3. خميس، محمد عطية (2003). منتوجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: مكتبة دار الحكمة.

4. الدحدوح، علاء (2012) . تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية Facebook في الجامعات الفلسطينية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . وطرق التدريس . غزة . فلسطين .

5. الزعبي، طلال عبد الله (2003). العلاقة بين استخدام أسلوب الخرائط المفاهيمية في تدريس مادة مناهج البحث في التربية وعلم النفس لطلبة دبلوم التربية واكتسابهم مهارات البحث العلمي وتحصيلهم

6. لمفاهيمه، دراسات العلوم التربوية ، الأردن ، 30(2) ، 369-385.

7. زين الدين ، محمد محمود (2005). تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات. في محمد عبد الحميد (محرر)، منظومة التعليم عبر الشبكات، ط1، القاهرة: عالم الكتب.

8. سعيد، سعد محمد إمام (2015). تصميم بيئة تعلم قائمة على المناقشات الإلكترونية لتنمية مهارات البحث التعاوني لدى طلاب الدبلوم المهني بكلية التربية. دراسات تربوية واجتماعية – مصر ، 21(1)، 421-466.

9. شاهين، أمير أبو المجد (2013). فاعلية استخدام منتدى تعليمي في تنمية مهارات البحث المعلومات وعلاقة ذلك بالتفكير الناقد لدى مرتادي المنتدى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا.

10. الصوفي ، شيماء يوسف (2009). أثر اختلاف أساليب المناقشة الإلكترونية في البيئات التعليمية عبر الويب على بناء المعرفة وتنمية التفكير لدى طلاب تكنولوجيا التعليمي بكليات التربية النوعية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية البنات، جامعة عين شمس.

11. الصوفي، شيماء و خميس ، محمد و الشاعر، حنان (2010). معايير تصميم المناقشات الجماعية في بيئة المقررات الإلكترونية القائمة على الويب، منشور في مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم مارس 2010.

12. طلبة ، عبد العزيز (2011). أثر التفاعل بين أنماط الدعم الالكتروني في بيئة التعلم القائم على الويب وأساليب التعلم على التحصيل وتنمية مهارات تصميم وإنتاج مصادر التعلم لدى طلاب كلية التربية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر. ابريل 2011.

13. عبد الحافظ ، حسني (2012). التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ، مجلة المعرفة، متاح على الرابط :
www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&subModel=138&ID=1646

14. عبد الكريم، داليا فاروق (2012). اثر استخدام طريقة التعيينات فى اكتساب مهارات أعداد البحث العلمى لطلبة قسم الجغرافية / كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية – كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل – العراق، 12(1)، 35-66.

15. عزمي ، نبيل جاد (2014). بيئات التعلم التفاعلية، القاهرة ، دار الفكر العربي.

16. عزمي، نبيل جاد (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.

17. عمر ، أمل نصر الدين (2013). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب (المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ابريل)

18. الفار، إبراهيم عبد الوكيل (2012). تربويات تكنولوجيا القرن الحاي والعشرين. تكنولوجيا ويب 2. طنطا. الدلتا لتكنولوجيا الحاسوب.

19. فارس، نجلاء محمد . (2016). أثر التفاعل بين أنماط إدارة المناقشات الإلكترونية المضبوطة/ المتمركزة حول المجموعة وكفاءة الذات المرتفعة/ المنخفضة على التحصيل والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية، مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر، 32(1)، 355-429.

20. كامل ، أميرة محمود (2015). تصميم إستراتيجية تعليمية في بيئة شبكات الويب الاجتماعية وقياس فاعليتها في تنمية مهارة الاستماع للفهم لدى طلاب اللغة الانجليزية بكليات التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة حلوان.

21. المحيسن ، إبراهيم بن عبد الله (2002). المدرسة الإلكترونية مدرسة المستقبل – دراسة في المفاهيم والنماذج. ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود : الرياض.

22. المرابط ، عمران (2009). العمل التشاركي والجماعي في العملية التعليمية، موسوعة التعليم والتدريب، متاح على: http://edutrapedia.ilaf.net/arabic/index.html

23. فوره ، تهاني زياد (2012). فاعلية إثراء منهاج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية Facebook في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الاسلامية بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الإسلامية . غزة . فلسطين.

24. نصيف ، بسمة (2011). موقع الفيس بوك ودوره في تطوري مجال النحت والتعلم عبر الإنترنت في ضوء متطلبات عصر المعرفة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي(العربي السادس- الدولي الثالث) "تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة" المنعقد في الفترة من 13-14 إبريل 2011

النمري، حنان سرحان (2012). إعداد البحوث العلمية في مجال المناهج و طرق تدريس اللغة العربية في ضوء المهارات البحثية اللازمة في بعض الجامعات السعودية. مجلة القراءة والمعرفة – مصر، ع 134 ، ديسمبر ، 21-57.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1.Brandtzeeg, P., Luders, M. & Skjeten, J. (2010). Too many facebook " friend"? content sharing and sociability versus need for privacy in social network sites, Journal of human computer interaction, 26, 1006-1030, on line at : www.elsevire.com/locate/humres

2.Campbell , M., Gibson, W. & Hall, Y., Richards, D. & Callery, P. (2007). "Online vs. face-to-face discussion in a Web-based research methods course for postgraduate nursing students: a quasi-experimental study.", International Journal of Nursing Studies, Vol: 45(5), Publication year :May 2008 ,750-759, In Press Corrected Proof, Available Online 15 February 2007 , Avalable onlineat:http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/17306272

3.Chih, H., T. & Michael , C. (2003). Designs , Management Tactics , And Strategies in asynchronous learning discussions , The Quarterly Review of Distance Education . Vol. 4 (3). 303-315.

4. Claire, C.(2010). Facebook the pros and cons of use in education, A thesis of Master degree in science information and communication technologies, university ofWisconsin stout, online at :
http://act.uwstout.edu/ictms/portfolios/couillardc/course/tcs701/research%20paper%20tcs%20701.pdf

5.Davis, M.(2012). "Social networking goes to school" education week, Available at:http://www.edweek.org/dd/articles/2010/06/16/03networking:h03.html

6.Douglas, J. (2006). Using asynchronous discussions to enhance students diagnosis of building defects. Learning and teaching conference. 10 March, 2006.

7.English, R. & Duncan, J. (2008) Facebook goes to college:using social networking tools to support. Student undertaking teaching practing. Journal of online learning and teaching, 4(4), 596-601.

8.Hew,K. F. & Cheung, W. S. (2008). Attracting student Participation in asynchronous online discussion: A case study of peer facilitation. Jounal computers & Education, Vol 51(3), November, 2008, 1111-1124, Available online at
http://dl.acm.org/citation.cfm?id=1383846, 15 Jan,80-90.s, 6/6/2015

9.Kirk, J. & Orr, R. (2003). A primer on the effective use of threaded discussion forums .ED 472738.

10.Lewis, D. M. (2005). Arguing in English and French asynchronous on line.

Journal of Pragmatics, Vol 37(11),1801-1818, Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0378216605000871,

11. Lin, S. (2007). The Effect of student choice of online discussion format on Tiered Achievement and student satisfaction. Journal of Research

On technology in Education, 39 (4) , 399- 415.

12.Lynn, R & Witte, J. (2010). Social Categories, Social Network Site Selection, and Social Network Site Uses; Submitted to the 2010 Mss-CSA Joint Annual Meeting Chicago, Illinois, March 31- April .

13.Montero, B. & Watts, F.(2007). Discussion forum interactive: Text and context. Vol 35(4), December 2007, 566-582, Available online at http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0346251X07000656

14.Mosley, C. (2011). Social networking , teaching and learning Resource, retrieved from:

15.http//teachinglearningresources.pbworks.com/w/page/31012687/social%20networking

16.Motusov, H. & Pluta, M. J.(2005). Using discussion webs to develop on academic community of learners. Journal of education technology & Society.

17.Smet, M. D. , Keer, V. H., Valcke, M. (2006). Blending asynchronous discussion groups and peer tutoring in higher education: An Exploratory study of online peer tutoring behavior. Available online at:

18. http://users.ugent.be/~mvalcke/CV/article.pdf, 4/6/2015

19.So, H.-J. (2008). When groups decide to use asynchronous online discussions:

collaborative learning and social presence under a voluntary participation structure. Journal Of Computer Assisted Learning Vol 25(2), 143-160 Published: APR 2009 .

20.Suthers, D. D., Vatrapu, R. et al. (2006). Beyond threaded discussion: Representational guidance in asynchronous collaborative learning environments. Vol 50(4) , May 2008, Available online at

21.http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0360131506001655

8(2), 16-39.

22.Thanasingam, S & Soong, S. (2007). Interaction patterns and knowledge construction usirig synchronous discussion forums and video to develop oral skills,RetrievedMay26,2015,from

http://www.asciliteorg/conferences/singaporeQ7/procs/thanasinganu.pdf

23.Wang, Q. & Wood, H.(2010) Supporting collaborating learning by using

web 2.0 tools, Nan Yang. technological: National Institute of education learning sciences and Technologies Academic group.

ملحق (1)
بطاقة تقييم أداء مهارات الطلبة في إعداد البحوث العلمية

م.	المهارة	مستوى تطبيق المهارة		
		عالية	متوسطة	منخفضة
المجال: مهارات تنظيم شكل البحث				
١.	ينظم بيانات غلاف البحث تنظيماً دقيقاً.			
٢.	ينظم الصفحات التمهيدية للبحث.			
٣.	يكتب مستخلص للبحث العلمي باللغة العربية.			
٤.	ينظم فصول البحث تنظيماً منطقياً.			
٥.	يعرض الأفكار بشكل متسلسل في مقدمة البحث عرضاً يبرز فكر الباحث ويؤكد على أهمية دراسة مشكلة بحثه.			
٦.	ينظم خطة البحث العلمي تنظيماً منطقياً يبدأ بتحديد المشكلة ، أهدافها، أهميتها، مصطلحاتها وحدودها .			
٧.	يرتب الدراسات السابقة في مضمون البحث مبتدئاً بالأحدث.			
٨.	ينظم بيانات مجتمع البحث وعينته تنظيماً واضحاً.			
٩.	ينظم بيانات بناء وتطبيق أداة البحث بشكل علمي متدرج وواضح.			
١٠.	ينظم المعالجات الإحصائية تنظيماً يتفق مع ورودها في متن البحث.			
١١.	ينظم إجراءات عرض النتائج تنظيماً متدرجاً.			
١٢.	ينظم جداول البحث تنظيماً يتفق مع البيانات والمعلومات التي يتم الحصول عليها واللازمة لعرض النتائج وتوضيحها.			
١٣.	ينظم مناقشة وتفسير نتائج البحث بشكل مترابط.			
١٤.	ينظم توصيات ومقترحات البحث العلمي تنظيماً متدرجاً، تدرجاً منطقياً مبتدئاً بالأهم.			
١٥.	يرتب مراجع البحث العلمي ترتيباً هجائياً.			
١٦.	يرتب ملاحق البحث ترتيباً متسلسلاً يتفق مع ورودها في متن البحث.			
مهارات منهجية البحث ومضمونه				
١٧.	يحدد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً في سؤال رئيس يتفرع منه أسئلة فرعية.			
١٨.	يصيغ فروض البحث صياغة دقيقة.			
١٩.	يوضح مكونات الفصل الأول توضيحاً دقيقاً: (المقدمة، تحديد مشكلة البحث، أسئلة البحث، فروضه، الأهداف، الأهمية، الحدود والمصطلحات).			
٢٠.	يحدد خطوات البحث الميدانية تحديداً جيداً.			
٢١.	يحدد منهج البحث تحديداً دقيقاً.			
٢٢.	يحدد مجتمع البحث وعينته تحديداً علمياً جيداً.			
٢٣.	يحدد أدوات البحث وإجراءات بنائها وضبطها بشكل واضح ودقيق.			
٢٤.	يستهل كل فصل من فصول البحث بمقدمة موجزة تبرز مكوناته وإجراءات الباحث في تناولها وتوضيحها.			
٢٥.	يضبط محاور الإطار النظري ضبطاً دقيقاً يتفق مع مكونات عنوان البحث ومتغيراته.			

م.	المهارة	مستوى تطبيق المهارة		
		عالية	متوسطة	منخفضة
٢٦.	يتجنب الأخطاء اللغوية (النحوية والصرفية والإملائية) التي تعوق الفهم، وتؤدي إلى غموض المعنى الذي يريده الباحث.			
٢٧.	يقدم إجراءات الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه بشكل منطقي.			
٢٨.	يفسر نتائج البحث ومناقشتها وتبريرها بشكل يقود إلى موضوعيتها وصدقها.			
٢٩.	يقدم توصيات ومقترحات منطقية ومبررة مرتبطة بنتائج البحث.			
٣٠.	يحدد مكونات فصل نتائج البحث، ويفسرها تفسيراً جيداً.			
٣١.	يوضح إجراءات الإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من فروضه بشكل دقيق.			
٣٢.	يفسر نتائج البحث بدقة ويبررها.			
٣٣.	يستخلص التوصيات من النتائج بشكل عملي.			
٣٤.	يعرض مقترحات البحث، والتي تنسجم مع نتائجه وتوصياته.			
مهارات التوثيق وترتيب المراجع والملاحق				
٣٥.	يلتزم باستخدام علامات الترقيم استخداماً يساهم في وضوح المعاني وجلائها.			
٣٦.	يعرض ملاحق البحث بشكل واضح.			
٣٧.	يعرض أدوات البحث بشكل واضح.			
٣٨.	يعرض أسماء المحكمين.			
٣٩.	يعرض إذن تطبيق أدوات البحث.			
٤٠.	يميز بين الاقتباس النصي والضمني.			
٤١.	يعرض مصادر ومراجع البحث بشكل منظم ويرتب مراجعه ترتيباً هجائياً.			